

تفسير السمعاني

. @ 253 @

(^) يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (24) إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (25) أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون) * * * * أحدها : ما روى أبو صالح عن ابن عباس أن معناه : فلا تكن في شك من لفائك موسى ، وقد كان لقيه ليلة الإسراء . وفي الخبر ان النبي قال : ' رأيت موسى آدم طوالا جعد الشعر كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلا ربعة إلى الحمرة سبط الشعر . . . ' والخبر طويل . والقول الثاني : فلا تكن في مرية من لقائه أي : من لقاء موسى الكتاب ، ولقاء موسى الكتاب : تلقيه بالقبول ، ذكره الزجاج وغيره ، والقول الثالث : فلا تكن في مرية من لقاء موسى ربه ، حكاه النقاش ، وفي الآية قول رابع : وهو أن معناه على التقديم والتأخير كأنه قال : ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل . . . وقوله : (^) فلا تكن في مرية من لقائه (راجع إلى ما سبق من قوله تعالى : (^) ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) ومعناه : فلا تكن في مرية من لقاء يوم العذاب ، وإِأَعْلَم . (^) وجعلناه هدى لبني إسرائيل) يقال : إنه راجع إلى موسى ، ويقال : راجع إلى الكتاب . . . وقوله : (^) وجعلنا منهم أئمة) أي : قادة إلى الخير ، وقال بعضهم : هم الأنبياء ، وقال بعضهم : أتباع الأنبياء . . . وقوله : (^) يهدون بأمرنا لما صبروا) أي : يرشدون بوحينا لما صبروا ، وقرئ ' لما صبروا ' أي : عن المعاصي ، وقيل : عن شهوات الدنيا . . . وقوله : (^) وكانوا بآياتنا يوقنون) أي : يصدقون . . . قوله تعالى : (^) إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة) أي : يحكم بينهم حكم الفصل . . . وقوله : (^) فيما كانوا فيه يختلفون) ظاهر المعنى .